

شرح قواعد بن رجب للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

لفظا عاما لكن العرف يخصه فهل نعتبر العموم او نعتبر العرف اذا اعتبرنا العموم اخذنا بعموم اللفظ واذا اعتبرنا العرف اخذناه بخصوص الله قسم المؤلف رحمة الله هذه المسألة الى قسمين - 00:00:02

القسم الاول ان يكون الاصل مهجورا ولا يكاد يراد به العموم الا اذا نواه الانسان او لفظ به فهنا نرجع الى الى العرف لان الاصل مهجور هجرا كاما - 00:00:28

ومثاله حلف الا يأكل شواه الا فالا يأكل شواء الشوا في العرف واللحم المشهور ولا يعرف كلمة شواء في العرف الا اللحم المشوي لانك سويت غير اللحم من بيض - 00:00:57

او او خبز او غيره او ذرة لم يعرف هذا في العرف اطلاقا فهنا يخص العموم لماذا؟ بالعرف فاذا قال والله لا اكل شواء ثم شوى سنبلة من الحنطة او الذرة واكلها - 00:01:21

ها؟ ولا لا؟ لا يحزن لان العرف اضطررت في ان المراد بالشواء اللحم المشوي طيب وكذلك ايضا لو حلف على لفظ الداع والسفف والسراج والوكل لا يتناول الا ما يسمى في العرف كذلك - 00:01:48

دون دون الادمي بالنسبة نعم بالدابة ودون السماء بالنسبة للسقف ودون الشمس بالنسبة للصراع ودون الجبل بالنسبة للوحل صح لو ان رجلا قال والله لا اشتري سراجا ماذا يعني المعروف - 00:02:14

ولا يمكن ان يشمل ذلك الشمس بل لو قال والله لا استضيي بضوء سراج والله لا استطيع برأي سرعتي ثم جلس في الشمس احنا ليش لان العرف قد هجر - 00:02:48

استعمال السراج في الشمس ولا يعرف هذا عند الناس فلو جلس في الشمس وقد قال والله لا استضييف لا استضييف بظل بضوءه سراج قلنا نعم ليس عليك حل قال والله - 00:03:11

لا اصطد دابة الماء والله لا اصفي دابة ماء فجاءه انسان عطشان وقال اسقطني جزار الله خير فاش تبقى يحنت ليش الياس الادمي دابة بنا لكن عرفا؟ لا والا فهو تاب فهو ما من دابة في الارض الا الله يرزقها - 00:03:31

لكنه عرفا لا يسمى دابة فاذا قال الذي استغثت به والله انا حالف ما اسقي داب وش يقولها الانسان يقول انا ما نبدأ اي نعم سيقول هكذا لان هذا مقتضى العرف - 00:03:58

طيب كذلك الوتد لو قال الانسان والله لا انظر الى وتد والله لا انظر الى الجبل يحنت ليش الياس الجبل وفدا والجبال او كادا ولكن العرف لا يقصد ذلك - 00:04:16

انا ربي اقتضي ان الوتر هو الذي العود الذي يطرب في الجدار واما هذا فلا يسمى طيب كذلك السقف قال والله لاعطينه السقف قال والله لا لا اجلس تحت سقفي - 00:04:42

فجلس في مكان بارح في احداث ولا لا؟ فاذا قيل له انت الان تحت السقف وجعلنا السماء سقفا محفوظا قلنا هذا هذا المعنى للسقف مهجور ولا يعرف عند الناس فصار الان تخصيص العموم بالعرف - 00:05:12

اذا كان هذا العموم مهجورا فان تخصيصه ثابت بلا خلاف بين اهل العلم متفق عليه في باقي سورتين في شرائية الكلام عليهن وش راحنا؟ ها تخصيص العلوم بالعرف اه قسمة القسم الاول - 00:05:34

ان تكون ان يكون عام مهجورا بحيث لا يدخل فيه هذه الصورة عند الناس ولا يعرفون دخولها مثل السفر يطرق على السماء وعلى

سقف البيت الصراط يطلق على سراج البيت وعلى - 00:06:00

الشمس لكن اطلاقه على الشمس في العرف مهجور واذا كان كذلك فانه لا يلتفت اليه اطلاقا الدابة تطلق على الانسان لا شك ان الانسان من الدوام لكن اطلاقها الانسان مهجور عندما الناس ما يعرفون - 00:06:19

فلا يمكن ان يدخل في الانسان الدابة فلو قال شخص والله لا اطعم دابة نعم والله لاطعمن اليوم دابة غداءها ثم جاء برجل واطعمه غدار هل برا بيمنه ولا لا - 00:06:39

جاء الجماع الهيئة العرفية هموم الدابة للانسان هجر ولو يسمع هذا الرجل اللي انت رديت اني قلت هالكلام قلت والله اطعمته اليوم جافة قال وخل طعامك الياس كذلك؟ هو ما يرضي ان تسميه دابة - 00:07:00

اذا هذا لا عبرة به ولا يمكن ان يشمله اللفظ الصورة الثانية الا يكون مهجورا لكن الغالب الا يذكر الا مقيدا يعني ما يذكر الا مقيدا وان كانوا ما ما هجر بالكلية لكن ارادته نادرة - 00:07:26

فهذا ايضا لا يكون العموم شاملا قال المؤلف بغير خلاف نعلم مثل التمر تمر فيه شيء يسمى تمر هندي تعرفونه لو ان انسان اطلق لحظة تمر هل يحصل به التمر الهندي؟ لا - 00:07:46

لان الاكثر انه لا يقال الا مقيدا فيقال تمر هندي نعم لو انك وقفت على صاحب الدكان قلت عندك تمر؟ قال نعم كم الكيلو؟ الكيلو بربالين فاتيت بالتمر اليه قال لا انا لا اريد هذا - 00:08:05

وللتمر الهندي كيف ما قلت لكم الهندي من اول الامر تخليني اتعب واجيب لك التمر ثم تقول ابي تمرة عندي ازكي لك؟ طيب اه كذلك خيار الشمبر اللي هو المؤلف احنا ما نعرفه - 00:08:27

الخيار شمبر هذا اما نبات او شيء يسمى خيار شمبر لو جئت لواحد وقلت عندك خيار صاحب فوق عندي الخيار؟ قال نعم عندي تم السطل قال السطل مثلا خمسة ريالات - 00:08:45

قال هات عطني صوتك جبت له صدر الخيار قال ما اريد هذا انا اريد خيار شامبو يوبخه يقول ليش ما قلت لهذا؟ من قبل نعم معروف الان بهذا اللفظ طيب - 00:09:05

اذا هذا لا يعرف عند العامة هذا يقول المؤلف انه لا يفهم ايضا والثالث النوع الثاني ما يطلق عليه الاسم العام لكن الاكثر ان لا يذكر معه الا بقید او قرینة فهذا فيه خلاف فيه وجهان يتخرج عليهما مسائل - 00:09:25

نعم اه المسألة الاولى لو حلف لا يأكل الرؤوس يلا في عندي ذكر الظاهر حتى عند الاخ عبد الرحمن ذكر بدون وفي غيره وجهان الاعتذار باصل العادة او عادة الحال انتهى - 00:09:48

لا شك ان الصحيح ان العبرة باعادة الحالف يعني الانسان لا يحمل عادة قوم لا يعرفهم عندنا مثلا الرؤوس يقول الله عزمني فلان ورأيت على مائدته الرؤوس وشأنه بذلك واسر غنم - 00:10:22

لا يذهب الوهم او الفهم الى رأس البعير او رأس البقرة ولم تجد العادة بان رؤوس الابل تجعل على المواهب وان الذي يجعل موائد رؤوس بوس الضأن والمعز الضأن حتى المعزة ايضا نعم - 00:10:46

حيث كانت العرائش تخص العوائل والعلمة بانواعهما من ذكرى الرؤوس والبيض بانواعهم احسن مسند وظاهر انه لو علق لا نعم ها نعم توابيل عام هذا ايضا مثلكم اكل البيض هل اذا اطلق البيض يراد به بيض ما يزايل في العادة - 00:11:09

او يشمل كل بيض كبيض السمك وبيض الجراد وما اشبهها الاول بل انه حتى الذي يزايل عادة لا يشمل في عهدهنا نحن البيض يشمل عندنا بيض ايش؟ يخص عندنا بيض الدجاج فقط - 00:12:06

ولا يخطر ببال احد انك اردت بيض الحمام قبل لو قلت ان فلانا عزمنا على الفطور واتي بطبق بيض لم يشعر الناس الا انه بيض دجاج ولا يدور في قال بهم انه - 00:12:31

بيض الحمام او سmk او شراد او ما اشبهه ذلك وعلى هذا الى العنف اي نعم لو حلف ما يأكل اللحم ها مش فاهم لا والله ان عندك صدق - 00:12:50

الحقوق الحقوق اللحم ها فالسمك في وجهان لا هي سخنة ها ايه اللي عندنا لو حلف لا يأكل اللحم فاكل لحم السمك اكتب انت فاكل لحم وراه ايه طيب ولا يمكن ولا بالرصاص ولا بالرصاص - 00:13:21

ها لا الله الا الله يعني ما صحي المطبوع؟ المخطوط يا خي صح هل هذه انت ما نعرف نكتب ابيض ومن من اللي اقترح هذا يعني من قبل تجي من البحرين - 00:13:59

زين الحمد لله طيب قال قال الله نعم من يحدث باكل غيره مع الاطلاق اروقه. نعم فقال ابن ابي موسى لا يحدث مع الاسلام وانماها مع الاطلاق ايه وقال ابن عبد موسى لا يحدث عن ادب - 00:14:25

وانما يحدث وانما يحنته يحط بالفاء اصابة ثاء طحونها وانما يحدث وعله نعم صح اذا قال والله لا اكل لحم فهل يحمد باكل لحم السمك فيه وجهان الامام احمد يقول على نيته - 00:15:11

وهذا معلوم ان البنية مقدمة على كل شيء اذا كان يحتملها اللفظ لكن اذا كان عضوا اذا ابلغ فهل نقول لا يدخل لحم السمك الا بالبنية او نقول لا يخرج الا البنية. اختلف الاصحاب في ذلك - 00:15:54

منهم من قال لا يخرج الا البنية فيكون داخلا و منهم قال لا يدخل الا البنية فيكون خارجا ولو قال قائل ان كان هذا الحادث من اهل الشواطئ دخل لهم السمك - 00:16:13

وان لم يكن من اهل السواد الشواطئ لم يدخل لو قيل بهذا لكان جيدا لان اهل الشواطئ جرت العادة ان لحم السمك يباع عندهم بكثرة فتجد على موائدهم لحم السمك ولحم - 00:16:31

وان واما البعيدون عن الشواطئ فالغالب انه لا يكون عندهم لحم السمك الا قليلا فلو قيل بهذا ان كنت من اهل الشواطئ استقبل لحم السمك داخل في يمينك وان كنت من اهل البراري - 00:16:50

بلى وعلى هذا فيفرق بين اهل جدة والشرقية وبين اهل القصيم ولا لا ها اه نحن اذا اكلنا لحم السمك لا نحزن وهم اذا اكلوه يا احمد صح اي نعم هذا اقرب شيء - 00:17:09

نعم نعم لا لازم ايه اما نعم نحن هنا ما نعرف الا هذا لكن هناك ما يقوله الا مقيدة؟ها صاروا مثل غيرهم فنقول يرحمك الله نقول اذا حط لك سmk واكلت - 00:17:29

ثلاثة يعني يفرون من الكفار الى هذا الحد نعم نعم ما في شك وهذا السبب ان فرطنا لاجلها لكن الاخوان يقولون حتى الشواطئ لا يقول لحم سmk الا مطلق مقيدة - 00:18:01

ولهذا لو قال لخادمه رح نكش اللحم فذهب واشترى لحم سmk وجاء به ها هل يقال انهم امتثل ولا ما امتثل والله ما ادري انا لا لا - 00:18:20

دقيقة يا ابني المسألة هذى لو انه قال للخادم وهو من اهل الشواطئ خذ الشلة للحم وراح وجاب له السمك هل يعد يعد منفطا او او مخالف؟ مخالفانا اخشى انه اذا ليش حمضان - 00:18:41

لانه كل هذا احسن واكثر ما يقول هكذا هم ايش اذا هذه يعني مقيدة حتى الجاي ما سمعها اجيبوا الله من طيب على كل حال اذا نرجع للعادة ما يخالف نرجع للعادة - 00:19:04

وانا انا اوافقكم لان بعض الاحيان اذا قلت للناس في كفار اليمين آآ اجعلوا رز قال له معها له يقولون هل يصلح الدجاج ها؟ مما يدل على ان اللحم عندهم - 00:19:34

على اشمل الحجاب - 00:19:50